حرمان الجنوب من ثرواته ومنعه من استعادة دولته

صالح شائف

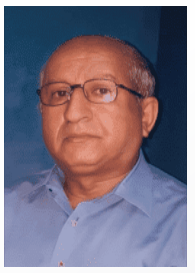

كان انقلاب عام ٢٠١٤م أمراً مفاجئاً وغامضاً بالنسبة للجنوبيين، وفي نفس الوقت كان باعثاً على الأمل في تغيير الموقف من قضيتهم، والتحفيز على القيام بما تمليه الظروف المستجدة من خطوات ينتصرون فيها لمشروعهم الوطني، غير أنهم لم يدركوا حينها بأنه كان حدثاً مركباً بخلفياته وأبعاده وأهدافه، وتم الإتفاق على خطوطه العريضة مسبقاً، وقد كان عنوانه الأبرز والمعلن على الأقل، هو تغيير (نظام الفساد العائلي) وتولت المهمة قوى وأطراف هيَّأت له الظروف السياسية واللوجستية وشاركت فيه، وأخرى أيدته لاحقاً ونسقت مواقفها مع قياداته، وكان لكل منها حساباته التكتيكية، الآنية والمرحلية والاستراتيجية، ولكن لا خلاف يذكر فيما بينها بشأن الجنوب.

ولذلك فإن كل ما عاناه شعبنا من حروب متعددة الأشكال خلال سنوات ما بعد الانقلاب، وما يواجهه اليوم من تحديات ومخاطر ومؤامرات تستهدف قضيته ومستقبله؛ إنما هو التجسيد العملي لأهداف تلك التحالفات التي توزعت أطرافها وبذكاء وخبث شديدين ما بين (الانقلاب والشرعية)، وهي متفقة على هدفها المشترك والمتعلق ببقاء الجنوب خاضعاً لسيطرتها والتحكم بقراره ومصيره، لتستمر بنهب ثرواته وموارده الغنية، ولمنعه وبكل الطرق والوسائل من نيل حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها استعادة دولته الوطنية الجنوبية المستقلة.

ولأن الحقائق قد أصبحت اليوم أكثر وضوحاً، وأفعال وممارسات تلك القوى وسياساتها المعادية للجنوب قد بلغت الحد، الذي لم يعد بمقدورها إخفاءها أو تبريرها، بل أنها تمادت كثيراً وتذهب بعيداً في كل خطواتها وقراراتها (الشرعية)، ونكرر الدعوة هنا مرة أخرى، بأن الأمور تستوجب من شعبنا وكل قواه السياسية والوطنية والمجتمعية كذلك، وفي مقدمتها المجلس الانتقالي الجنوبي، على ضرورة الإقدام على خطوات إنقاذية سريعة، يتم بها إنقاذ حياة شعبنا مما يعانيه، ووضع حد لكل تلك الممارسات والسياسات التدميرية الممنهجة، التي تمارس تحت غطاء (الشرعية وحكومتها) وباسم المشروع المناهض لسلطة (الانقلاب) وهي الكذبة الكبرى التي فضحتها مواقفها وتفضحها الممارسة العملية منذ تسع سنوات، فكفى تمادياً ومكراً وخداعاً، وكفى صبراً ومراعاة لتحالفات لم تجلب لشعبنا غير الآلام والعذاب، وتهدد حياته ومستقبله الذي دفع من أجله أعظم وأنبل التضحيات.

على الجميع أن يكون في خندق واحد وهدف واحد

عبدالسلام قاسم

تتطلب المرحلة الراهنة من تاريخ شعبنا الجنوبي، أن يكون الجميع في (خندق واحد، وهدف واحد)، وأن نجعل من (توجهاتنا) في الإطار السياسي الذي ننتمي إليه أيا كانت مسمياته، إلى جانب الجهود الوطنية المخلصة التي يقودها الحامل السياسي للقضية الجنوبية ممثلةً بالمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يقوده الأخ الرئيس عيدروس الزُبيدي.

لا أعتقد أن هناك مرحلة سياسية حساسة مثل هذه المرحلة، ولا أعتقد أن الملعب السياسي الجنوبي اليوم يسمح بالقبول بتعدد التناقضات والاجتهادات أكثر من الذي مضى، بعد أن أظهرت كل المعطيات أن أعداء الجنوب يتكالبون من شتى مناطق الداخل والخارج لـ (تقويض) المشروع السياسي الذي نناضل من أجله جميعاً ،رغم توجهاتهم (الإيديولوجية) المختلفة والمتناقضة مع بعضها البعض.

هناك حالة يأس وإحباط يزرعها الواقع المعيشي والسياسي للفرد والموظف والمواطن في الجنوب، الهدف من ذلك كله هو خلق حالة من التذمر وعدم الرضاء بما هو حاصل في هذا الوطن.

نعم، نتفق مع ذلك من حيث ما هو سائد حالياً، لكننا نؤكد أن عجلة البناء المؤسسي في الجنوب تسير ولو كانت ببطء مع التزامن بعجلة البناء القيادي الصحيح، وعجلة التصحيح والقضاء على الفساد المالي والإداري وعلى وجه التحديد بالقطاع العسكري، حيثما يسود حديث الناس عنه، فكلاهما ستؤدي مخرجاتهما بالقريب وتحديداً بتوفيق الله تعالى في أوائل العام الميلادي الجديد 2024م.

هناك مشروع وطني كبير ومتكامل الأركان، ونثق بميلاده، ولن يتأخر، ولكن، ليعلم الجميع أن بناء الدولة وتصحيح مكامن الفساد، ليست بالأمر السهل والعاجل كما يتصور البعض نحوه.

هناك الكثير من المخلصين موجودون ويعملون بهدوء تام، من أجل بلادكم ومستقبل أجيالكم.. فلا تستعجلوا، فليس الأمس أفضل من اليوم، وعندما نقول الأمس، فلا نقصد الأمس (المعيشي)، بل الأمس (الحر)، والأيام مليئة بالمفاجآت، والوطن كل يوم إلى الأمام يا جنوب.

غروند برغ.. صمت دهرًا ونطق خيرًا!

ناصر التميمي

لن نتحدث هنا عن الخبث الذي مارسته الأمم المتحدة وتحديدا إبان حرب صيف 1994م الظالمة عندما أرسلت مبعوثها الخاص إلى اليمن حينها "الأخضر الإبراهيمي" الذي لعب لعبته القذرة ضد الجنوب بمباركة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، الذي أصدر قرارين لإيقاف إطلاق النار وأن عدن خط أحمر، ولم ينفذ قراراته التي أصدرها بشأن الجنوب إلى يومنا هذا، واتضح في الأخير للجنوبيين - لاسيما بعد أن اجتاحت قوات العربية اليمنية الجنوب - اللعبة الخبيثة التي مارستها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي تجاه دولة الجنوب بانحيازهم للطرف الآخر.

وفي عام 2011 م أرسل الأمين العام للأمم المتحدة مبعوثه لليمن جمال بن عمر للجلوس مع كل الأطراف بما فيها القوى الجنوبية حاملة المشروع الجنوبي حينها المتمثل بالقضية الجنوبية، لكن بن عمر كسلفه تجاهل القضية الجنوبية، ولم يعر لها أي اهتمام لا من قريب ولا من بعيد، وظل خلال أربع سنوات في جولات مكوكية بين صنعاء وعدن وغيرها من الدول العربية والأجنبية دون أن يعطي للقضية الجنوبية أي أهمية حقيقية، واتضح لنا في الأخير أنه غير مبال بقضيتنا ولا بالدماء التي كانت تسفك في شوارع عدن والضالع وأبين وشبوة والمهرة وحضرموت وسقطرى برصاص قوات الاحتلال اليمني، وهو قابع في صنعاء يتلذذ بالوجبات الغذائية الصنعانية التي كانت تقدم له مثل بنت الصحن والسلتة والعصيد وغيرها، ولم يعط أي اهتمام للقضية الجنوبية.

وَما يقوم به غروندبرغ مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة نفس الموال الذي سار عليه أسلافه من قبله في تعاطيه مع قضية شعب الجنوب، ورغم إعلانهم عن الهدنة الأخيرة إلا أن المليشيات لم تلتزم بها فهي مستمرة في إرسال صواريخها ومسيراتها إلى مناطق الجنوب، وغروند برغ يتفرج، ليس هذا فحسب بل إن هناك مباحثات تجري برعاية دولية من تحت الطاولة، والجنوب غير حاضر بل تم استبعاده بقصد عنها. ما يجري تحت الطاولة وخلف الكواليس وحسبما يقال: إن المليشيات هي من اشترطت استبعاد الجنوب وتحديدا المجلس الانتقالي الجنوبي الذي بات شريكاً في مجلس القيادة الرئاسي حكومة المناصفة، لكنهم يريدون طبخ الطبخة بعيداً عن المجلس الانتقالي وبإشراف مباشر من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة غروند برغ الذي يتجاهل عن قصد الواقع الموجود على الأرض ويحاول البحث عن حلول منقوصة مع الأطراف اليمنية المنزعجة من الانتقالي الجنوبي الذي أربك حساباتهم، ولن يستطيعوا فعل أي شيء بعداً عن الانتقالي.

المجلس الانتقالي عندما شعر بخطورة الموقف وما يحاك ضده وقضية الجنوب وأن هناك مؤامرة خبيثة طبخت في مسقط وتم الاتفاق عليها في صنعاء بإعطاء المليشيات الحوثية نسبة 80% من ثروة الجنوب ومباركة غروند برغ، عقدت هيئة رئاسة الانتقالي اجتماعاً استثنائي وقالت إن ثروة الجنوب حق سيادي وخط أحمر لا يمكن التنازل عنه مهما كانت التحديات، كانت رسالة واضحة وقوية للإقليم والعالم الذي يريد تمرير لعبته القذرة على حساب شعبنا المكافح، هم فهموا فحوى الرسالة القوية التي أرسلها لهم المجلس الانتقالي، والذي خبط حساباتهم ،وعلى ضوء ذلك عاد للتو غريند برغ مهرولاً إلى عاصمة الجنوب عدن للقاء الرئيس الزبيدي الذي خاطبه فيها بلهجة تختلف عن سابقاتها وقال له بالحرف الواحد لن نتنازل عن حقنا أبداً، يبدو أنه فهم الحقيقة التي صمت عنها دهراً ونطق خيراً! بعد لقائه المطول في عدن من الرئيس أبو قاسم الذي حط النقاط على الحروف له، ولأول مرة ينطق غروند برغ بالحقيقة ويعترف بلسانه أن قضية الجنوب هي قائمة منذ عقود، ومن الضرورة حضورها في أي تسوية قادمة ،نحن نقول له ولأمثاله: قضيتنا منذ أكثر من ثلاثين عامًا قائمة ولن نتخلى عنها ما حيينا قط، حتى ننتصر ونستعيد دولتنا المسلوبة.

ما زالوا لا يخجلون ولن يخجلوا..!

عادل العبيدي

رغم مواقفهم الجبانة الحقيرة في الدفاع عن وطنهم الجمهورية العربية اليمنية ضد الكهنوت الحوثي وتسليمهم مناطق وألوية عسكرية بعدتها وعتادها للحوثيين وخلق تبريرات انسحاباتهم التي ألحقت فيهم هزائم شنعاء، واستقرارهم في بلاد المنفى التي فيها يبتاعون ويشترون بكرامة وطنهم ذاك، ما زالوا لا يخجلون، حيث ما زالت تراودهم أحلامهم بأنهم هم حكام ما تسمى الجمهورية اليمنية وأنهم هم المحافظون على سيادتها حتى وهم فارون شاردون في المنفى.

جميع محافظات الشمال أغرقت بمظاهر التشيع الديني، وهل هناك فساد أعظم من فساد الإنسان في دينه الإسلامي وعقيدته السنية الصحيحة، ومع هذا لم يجعلوا لهذا الأمر شأنًا ويغضبون لأجله لما يلحقه من فساد في الأعراض والأموال والدماء، تراهم يتخادمون مع الحوثيين وإيران لانتهاك سيادة دولة الشمال برا وبحرا وجوا وعلى مستوى قوانينها وأنظمتها ولا يخجلون وعندما تكون هناك منفعة مجتمعية لصالح الجنوب وشعبه تراهم يتكالبون ضد تلك المنفعة وضد الدولة التي أوجبت تلك المنفعة ويعتبرون ذلك انتهاكا للأمن القومي والسيادة اليمنية، فمثلا دفاع الجنوبيين عن أنفسهم وأرضهم وتحريرها من الحوثيين وتأسيس مجلس سياسي جنوبي يمثل شعب الجنوب وقضيته التحررية وكذلك تشكيل محاور ومناطق وألوية القوات المسلحة الجنوبية والأمن واستثمار إنشاء شركة اتصالات من قبل دولة عربية تكون خاصة بالجنوب بعيدة عن سيطرة وتحكم الحوثيين بها، كل تلك الأشياء التي فيها حماية ومنفعة للجنوب يعتبرها الفارون المشردون القابعون في المنفى انتهاكا للأمن القومي والسيادة الوطنية غير معترفين بحماية الجنوبيين على أرضهم وسيادتهم عليها.

مثل هذه الشرذمة المستحوذة المتلقفة باسم مجلس النواب المنتهي صلاحيته والحكومة اليمنية لا ينفع معها غير الحسم الجنوبي الجاد داخليا وخارجيا، لأنهم لن يخجلوا وسيتمادون في حربهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والخدماتية ضد الجنوب وقضيته وشعبه، فقد وصلت بهم الوقاحة وعدم الخجل. وعلى ضوء الموافقة على إنشاء شركة اتصالات في الجنوب اتهام التحالف أنه قد خالف الهدف الذي جاء من أجله وهو تحقيق عودة ما تسمى الشرعية اليمنية إلى عاصمتهم صنعاء، أين هم من دعم التحالف العربي لهم سياسيا وماديا وعسكريا على مدى تسع سنوات حرب ضد الحوثيين ولم يحركوا ساكنا؟

فهل هناك وقاحة وعدم خجل أعظم من وقاحة وعدم خجل ممن يسمون أنفسهم الشرعية اليمنية الذين وبعد تسع سنوات حرب من قبل التحالف ضد الحوثيين ما زالوا يتهمون التحالف بالخيانة وما زال حال لسانهم يقول: المفروض على التحالف العربي أن يذهب هو وجيشه وأبناءه وأمواله للحرب ضد الحوثيين وتقديم التضحية من أجل تحقيق هدف عودتهم إلى صنعاء.